

هناك الصورة

الديمقراطية العجبية

حازم مبيضين

الطبعة الجديدة العجبية من الديمقراطية، عربية بامتياز، ولا نظن أحداً في الكون يفهمها، أو يقبل بها، أو حتى يفكر فيها، وتتمثل في رغبة الأقلية فرض برنامجها على الاغلبية، والمشاركة في الحكم برغم خسارتها في الشارع، والأدهى من ذلك فرض شروطها وبرنامجه، بدلاً لبرنامج الاغلبية الفائزة، وصولاً إلى فرضها الحقائق الوزارية التي تنوي إشغالها، والعدد الكافي من وزرائها الضامن لعدم تمرير أية قرارات حكومية لا تحظى بموافقة، ولا تنسجم مع مواقفه، أو تبلي مصالحه، وهي للوصول إلى هذه الاهداف تهدد بالعودة إلى عنف الشارع، المتمثل بالتفجيرات الارهابية التي لا تجد من يتبناها، أو يشكل من أشكال العصيان المدني، أو بالتحالف مع جهات خارجية قادرة على زعزعة الأمن والاستقرار، وبث روح الفوضى.

التجربة اللبنانية ماثلة للعيان، والاقليّة البرلمانية تهدد قبيل الانتخابات النيابية المقبلة، بأنها إن لم تفرّ بالأغلبية، فإنها سترفض أية حكومة لا تشارك فيها، وذلك تحت عنوان حكومة الوحدة الوطنية، أو أية عناوين أخرى، تدغدغ عواطف الناس، وبهذا فان المعارضة تفقد دورها الحقيقي، لتتحول إلى شريك كامل الدم في الحكومة، التي تفرض قوانين الديمقراطية أن من حق الفائز بالأغلبية أن يشكلها وفق برامجه التي انتخب على أساسها، وأن من حق هذا الفائز فقط أن يدعو الاقلية لمشاركته الحكم، وبالطريقة التي يراها مناسبة لبرامجه السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وبغير ذلك فما المعنى من إجراء انتخابات نيابية في الوقت الممكن فيه تشكيل حكومة من القوى السياسية بغض النظر عن جمعها في الشارع، أو قبول الناس لتوجهاتها.

التجربة الاردنية تبدو مختلفة، بعد فصل العمل النيابي عن الحكومي، فالبرلمان الاردني معني بالتشريع والمراقبة، والسلطة التنفيذية تتشكل من خارجه، لكنها تخضع لسلطته الرقابية

في العراق تبدو الصورة مختلفة، فالأغلبية هي التي تبدي رغبتها في إشراك الجميع في السلطة، وذلك بسبب الظرف الخاصة التي تمر بها البلاد، وللحفاظ فعلاً على الوحدة الوطنية، في دولة تتشكل من جديد، على أسس مغايرة لما كان سائداً لعدة عقود من الحكم الشمولي، والتجربة القائمة حالياً تتمثل في التحالف بين الكتل الكبيرة مع عدم استبعاد الآخرين عن المواقع المناسبة لحجم تمثيلهم في البرلمان، ويتوافق هذا مع توزيع المواقع الرئيسية على المكونات الأساسية في المجتمع العراقي، لضمان الوحدة الوطنية وعدم التقسيم، وأيضاً وبالضرورة لضمان مشاركة الجميع في الحرب ضد الارهاب، سواء القادم من الخارج، أو الذي تحرره قوى العهد السابق في الداخل، تارة باسم مقاومة الاحتلال، وأخرى لحاربة الطائفة المزعومة، أو تحت شعارات قومية مضى زمنها وتجاوزها العراقيون، يوم إسقاط الصنم الممثل لهذه الطروحات في ساحة الفردوس.

التجربة الاردنية تبدو مختلفة، بعد فصل العمل النيابي عن الحكومي، فالبرلمان الاردني معني بالتشريع والمراقبة، والسلطة التنفيذية تتشكل من خارجه، لكنها تخضع لسلطته الرقابية

التجربة الاردنية تبدو مختلفة، بعد فصل العمل النيابي عن الحكومي، فالبرلمان الاردني معني بالتشريع والمراقبة، والسلطة التنفيذية تتشكل من خارجه، لكنها تخضع لسلطته الرقابية

احتجاز ثلاثة أعضاء بارزين من فتح في غزة الجيش الإسرائيلي يفرق تظاهرة لادعاء السلام

القُدس / ا ف ب  
قام الجيش الإسرائيلي أمس بتفريق تظاهرة لادعاء سلام فلسطينيين وإسرائيليين واجانب بواسطة القنابل المسيلة للدموع في وسط مدينة الخليل بالضفة الغربية فيما احتجز صباح أمس ثلاثة من الأعضاء البارزين في حركة فتح التي يتزعمها الرئيس محمود عباس.

وقاد مراسل لوكالة فرانس برس ان الجنود الإسرائيلييين فروا الموكب بعد ان اضطروا المظاهرين بان القطاع يعتبر منطقة عسكرية مغلقة.

وكان نحو 10٠ شخصاً يشاركون في التظاهرة للمطالبة بالسماح للفلسطينيين بسلك شارع في مدينة الخليل القديمة (جنوب

حظر الجيش الإسرائيلي دخوله منذراً بأسباب أمنية. وكان بين المعتاطهيين النائب العربي الإسرائيلي محمد بركة رئيس الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة (جدهش، حزب شيوعي). ويقوم نحو ٦٠٠ مستوطن يهودي محاطين بحماية الجيش في جبب يقع قرب الحرم الابراهيمي في قلب مدينة الخليل الفلسطينية بالضفة الغربية وسط ١٧٠ ألف فلسطيني.

من جهة اخرى اعلن قيادي في حركة فتح ان الامن التابع للحكومة الفلسطينية المقالة التي تديرها حركة حماس في غزة احتجز صباح أمس ثلاثة من الاعضاء البارزين في الحركة التي يتزعمها الرئيس محمود عباس.

وقال القيادي ابراهيم ابو النجا وعبيد وقتن..

مقتل ستة من عناصر القاعدة في الجزائر

البليدة / الوكالات  
تكرت وسائل اعلام جزائرية امس عن مقتل ستة مسلحين متشددين ينسبته بانتمائهم للقاعدة في عملية نفذها الجيش في ولاية البليدة على مسافة خمسين كم جنوب العاصمة. وقالت صحيفة الوطن الناطقة بالفرنسية: ان الاسلاميين الستة قتلوا

الجيش الفلبيني ينسحب مقابل الإفراج عن رهينة

مانبلا / الوكالات  
اعلن مسؤول حكومي ان الجيش الفلبيني وافق على الانسحاب من جنوب البلاد كما يطالب المتمردون الاسلاميون الذين يهدون بقتل ثلاثة اعضاء من اللجنة الدولية للصليب الاحمر. وقال وزير الداخلية رونالدو بونو: ان انسحاب الجيش من قطاع في الادغال على جزيرة جولو سيكتمل في غضون ٣٦ ساعة. ومن المفترض اقامة ممر انساني للسماح بالافراج عن احد الرهائن كما وعد متطرفو مجموعة «ابو سياف».

وقد خلفت الفلبينية ماري جان لাকাيا وزميلها السويسري

البحرية / الوكالات

خلال عملية تمشيط في منطقة حمام ملوان الجبلية شرق البليدة. وبين الاسلاميين السنة «امير» سابق من زعماء الجماعة الاسلامية المسلحة، احدى اعنف المجموعات المسلحة الجزائرية التي فككتها قوات الامن في كانون الثاني ٢٠٠٥، بحسب صحيفة الشروق الصادرة بالعربية. وكان الجيش

البحرية / الوكالات

خلال عملية تمشيط في منطقة حمام ملوان الجبلية شرق البليدة. وبين الاسلاميين السنة «امير» سابق من زعماء الجماعة الاسلامية المسلحة، احدى اعنف المجموعات المسلحة الجزائرية التي فككتها قوات الامن في كانون الثاني ٢٠٠٥، بحسب صحيفة الشروق الصادرة بالعربية. وكان الجيش

البحرية / الوكالات

خلال عملية تمشيط في منطقة حمام ملوان الجبلية شرق البليدة. وبين الاسلاميين السنة «امير» سابق من زعماء الجماعة الاسلامية المسلحة، احدى اعنف المجموعات المسلحة الجزائرية التي فككتها قوات الامن في كانون الثاني ٢٠٠٥، بحسب صحيفة الشروق الصادرة بالعربية. وكان الجيش

البحرية / الوكالات

خلال عملية تمشيط في منطقة حمام ملوان الجبلية شرق البليدة. وبين الاسلاميين السنة «امير» سابق من زعماء الجماعة الاسلامية المسلحة، احدى اعنف المجموعات المسلحة الجزائرية التي فككتها قوات الامن في كانون الثاني ٢٠٠٥، بحسب صحيفة الشروق الصادرة بالعربية. وكان الجيش

البحرية / الوكالات

خلال عملية تمشيط في منطقة حمام ملوان الجبلية شرق البليدة. وبين الاسلاميين السنة «امير» سابق من زعماء الجماعة الاسلامية المسلحة، احدى اعنف المجموعات المسلحة الجزائرية التي فككتها قوات الامن في كانون الثاني ٢٠٠٥، بحسب صحيفة الشروق الصادرة بالعربية. وكان الجيش

كرزاي يهرب باستراتيجية أوباما للتلذذ على القاعدة

كابل / الوكالات  
واضاف: ان الخطة ستساعد بلاده في التصدي لما اسماه بالارهاب وتحسين الأوضاع الامنية في البلاد.

جاءت تصريحات كرزاي بعد يوم من تأكيد الرئيس الأمريكي باراك أوباما عزم إدارته على القيام بتغيير جذري لخطة العسكرية في أفغانستان وباكستان للتصدي للوضع تتصاعد خطورتها، ورحبت الحكومة الأفغانية بخطاب أوباما، وقال هماميون حميد زادة الناطق باسم الرئيس الأفغاني:

إن الحكومة ترحب «بالاعتراف بالجانب الإقليمي للمعضلة الأفغانية وخصوصا الاعتراف بأن خطر القاعدة مصدره باكستان بالدرجة الأولى».

فيما رحب الامين العام للامم المتحدة بان كي مون بالاستراتيجية الجديدة لافغانستان كما اعلنت المتحدة باسمه ميشال مونتنو.

وفي تصريحات صحفية اضافت المتحدثة باسم الامين العام الذي يشارك بوسكو في مؤتمر دولي بشأن افغانستان «اننا نرحب بخطاب» الرئيس اوباما.

وتوعد الرئيس الأمريكي باراك أوباما الجماعات «الارهابية» بالهزيمة.

لكنه قال كذلك إن القاعدة تخطط لشن مزيد من الهجمات على الولايات المتحدة من مخابئها في باكستان، مشبها تنظيم القاعدة بـ«سوطان» يهدد باكستان من الداخل. وعلن أوباما أيضا رفع المساعدة الاقتصادية الأمريكية لاسلام اباد إلى ١.٥ مليار دولار سنويا لمدة ٥ أعوام، داعيا باكستان لان تكون «شريكا أقوى» في القضاء على مخابئ القاعدة لديها.

وقد رحب الرئيس الباكستاني اصصف علي زرداري الجمعة بمبادرات الرئيس الاميركي باراك أوباما «لتعزيز الديمقراطية، كما وصفها، وبدعوته لزيادة المساعدات الأمريكية لباكستان.

وقال أوباما إن بلاده لديها هدف محدد هو القضاء على طالبان والقاعدة (والإرهابيين) في كل مكان في العالم، وطالب باكستان بإظهار التزامها بمنع جذور القاعدة من على حدودها.

وقال الرئيس أوباما: إن «خطة» الجديدة الشاملة، فترة «لمراجعة

سياسية دقيقة، تتشاور بشأنها مع القادة العسكريين والدبلوماسيين والحكومات الحليفة في المنطقة، والحلفاء من أعضاء حلف شمالي الأطلسي، وجمعيات الإغاثة غير الحكومية.

مشيرا الى انها أعدت استنادا إلى ما تشير إليه معلومات استخباراتية من إعداد تنظيم القاعدة لهجمات جديدة على الولايات المتحدة، وسعى الرئيس الأمريكي إلى التنبيه إلى أن التصدي للقاعدة ليس في مصلحة الولايات المتحدة، وحسب، بل هو يصب في مصلحة العالم أجمع والأفغانيين بالخصوص.

وأوضح قائلا: إن هدف القوات الأمريكية في أفغانستان ليس هو السيطرة على البلاد أو تحديد مستقبلها، بل هو بغرض «محاربة» عدو مشترك.

واعتبر أوباما أن بلوغ هذا الهدف يتطلب: «استراتيجية شاملة وقوية ونكية، وعدم حرمان أفغانستان من الموارد تحت ذريعة الانتكاب على معالجة الوضع في العراق، ودم الإقرار بأن مستقبلي باكستان وأفغانستان مرتبطان.



دفن جماعي لضحايا تفجيرات القاعدة في باكستان ... (أ.ف.ب)

اول محادثات غير رسمية بين طهران والناتو منذ ٣٠ عاما

بروكسيل / الوكالات  
اجرى دبلوماسي إيراني محادثات غير رسمية مع مسؤول في حلف شمالي الأطلسي الناتو في العاصمة البلجيكية بروكسيل أول مرة منذ ثلاثين عاما.

وكشف كبير المفاوضين في الحلف مارتن إيردمان انه التقى بسفير إيران لدى الإتحاد الأوروبي علي أكبر خاجي قبل اسبوعين. وعلق إيردمان على اللقاء باعتباره خطوة اضافية على انفتاح المجتمع الدولي على طهران.

من جانبه اعلن الناطق باسم الناتو جيمس اثاثوراي ان اللقاء تناول الوضع في افغانستان.

يذكر ان طهران اعلنت عن مشاركتها في المؤتمر الدولي الذي دعت اليه الولايات المتحدة لبحث المسألة الافغانية والمقرر عقده في العاصمة الهولندية لاهاي الاسبوع المقبل بمشاركة ٨٠ دولة. وتعليقا على حضور إيران المؤتمر قال اثاثوراي: «ان مشاركة إيران في المؤتمر خطوة ايجابية».

كما رحب الناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية بمشاركة إيران في المؤتمر وقال: ان الولايات المتحدة ستستمع الى وجهة نظر إيران والاختيرة ستتعرف على وجهة نظر واشنطن بشأن المسألة الافغانية.

وكانت بعض الانباء قد افادت ان بعض دول حلف الناتو التي لها قوات في افغانستان قد تكون لديها الرغبة في استخدام الاراضي الايرانية لايصال امدادات الى قواتها في افغانستان.

وجاءت انباء اللقاء بين الطرفين في اعقاب اعلان الرئيس الامريكي اوباما عن اعتماد استراتيجة جديدة للتعامل مع الوضع في افغانستان وتعبيره عن استعداد بلاده لفتح صفحة جديدة مع طهران.

بدء الاجتماعات التحضيرية لوزراء الخارجية العرب الرئيس مبارك لن يحضر قمة الدوحة غداً

القاهرة / الوكالات  
اعلن وزير الخارجية المصري احمد ابو الغيط امس السبت ان الرئيس حسني مبارك لن يحضر قمة الدوحة وان وزير الشؤون القانونية والبرلمانية مفيد شهاب سيتراس وفد مصر اليها.

وقال ابو الغيط، الذي امتنع عن المشاركة في الاعمال الوزارية التحضيرية للقمة واوقد احد معارفيه لمتقبله فيها، ان «مصر قررت ان يتراس وفدنا الى القمة العربية التي تستعد في الدوحة في ٣٠ و٣١ اذار الجاري الوزير مفيد شهاب» مشيرا الى انه سيتراس وفد مصر كذلك في القمة العربية-اللاتينية التي تعقد فور انتهاء القمة العربية.

واضاف ان شهاب «سوف ينقل الى القمة العربية والقمة اللاتينية وجهات نظر مصر ورؤيتها تجاه الوضع العربي الحالي والتحديات التي تواجهها الامة العربية في هذه المرحلة المهمة من التضامن العربي والاتفاق على مناهج فعالة لتحقيق المصالح العربية من خلال المصالحات العربية

الحالية والتي تقدر مصر ان هناك حاجة مؤكدة للاستمرار فيها بين كل الاطراف والدول العربية».

يذكر ان العلاقات بين مصر وقطر تشهد توترا منذ الحرب التي شنتها (اسرائيل) على غزة ما بين ٢٢ كانون الاول و١٨ كانون الثاني الماضيين. وتأخذ القاهرة على السوذة ما تعتبره هجوما من قناة الجزيرة الفضائية على مواقف مصر السياسية ونقلها لتصريحات قادة في حركة المقاومة الاسلامية (حماس) انتقدوا بشدة رفض القاهرة فتح معبر رفح واعتبروا انها تسهم في حصار قطاع غزة. وقاطعت مصر مع السعودية القمة التي استضافتها الدوحة في الخامس عشر من كانون الثاني الماضي واطلقت عليها «قمة غزة الطائرة»، التي حضرها الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد و١٢ من القادة العرب او ممثلون عنهم.

والملح المسؤولون القطريون آنذاك الى ان مصر والسعودية تدخلتا من اجل عدم اكتمال النصاب القانوني لهذه القمة التي كانت قطر تأمل في ان تكون قمة عربية طارئة تحت مظلة الجامعة العربية.

وشنت الصحف الحكومية المصرية من جهةتها قال وزير الخارجية القطري

الشيخ حمد بن جاسم ال ثاني في كلمة افتتاحية بعد استلامه رئاسة المجلس الوزاري من نظيره السوري: ان «الظروف التي تمر بها الامة العربية تدعونا إلى أن نكون على قدر من المسؤولية بالعمل من اجل وحدة الصف».

واعتر ان «الاهداف والتحديات كبيرة والمخاطر كثيرة والشعوب العربية تنتظر منا ان تكون اقولنا مفرقة بافعالنا».

وفي موضوع دارفور، قال الشيخ حمد: «لا يمكن التوصل الى تحقيق العدالة من دون تحقيق السلام» في اشارة الى مذكرة التوقيف الدولية بحق البشير على خلفية النزاع في دارفور.

واعتر ان «الخطوة الاخيرة التي اتخذتها المحكمة الجنائية الدولية بملاحقة الرئيس السوداني جاءت في الوقت الذي تصاعدت الجهود التي تبذلها دولة قطر من اجل الدفع بعملية السياسية في دارفور الى الامام».

واشار بشكل خاص الى اتفاق حسن النوايا وبناء الثقة الذي وقع في الدوحة بين الحكومة السودانية وحركة العدل والمساواة المتطردة

جبهة حملة ضد قطر وكبار مسؤوليها خلال الشهور الثلاثة الاخيرة.

وقالت وسائل اعلام عربية، من بينها قناة الجزيرة، ان مصر رفضت حضور امير قطر الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني القمة العربية المصغرة التي استهدفت تمهيد الاجواء لمصالحة عربية والتأمت في الرياض في ١١ اذار الجاري بحضور العاهل السعودي عبد الله بن عبد العزيز والرئيسين المصري حسني مبارك والسوري بشار الاسد وامير الكويت الشيخ صباح الاحمد الصباح.

من جهة اخرى انطلق امس الاجتماع الوزاري التحضيري للقمة العربية التي تضيفها الدوحة بالتاكيد على رفض الاجراءات الدولية بحق الرئيس السوداني عمر البشير.

وأقر وزير الخارجية السوري وليد المعلم في كلمة افتتاحية باستمرار «الاختلافات الا انه لا بد من «معالجتها في اطار البات يتفق عليها ادارة هذه الخلافات العربية ودعم السماح بتحويلها الى خلافات دائمة».

واضاف: «لا نزال في بداية الطريق على اسمل انجاز مصالحة عربية شاملة».